

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 23 جمادى الثانية 1416 هـ الموافق لـ 16 / 11 / 1995 العدد 123

مراكز الاقتراع تتهاوى أمام ضربات الموحدين المجاهدين في الجزائر

مؤتمرات لمكافحة الجهاد الصافي حمّى شركية تنتشر في كل البلاد

‹الأنصار› تعيد نشر بيان الجماعة في التحذير من الانتخابات

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

الأنصار

كلمة

﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنّهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليماً حكيماً ﴾

لا يخلو الإنسان من حالة يطلب فيها اللذائذ ، ويتشوف لراحة نفسه ، والنّاس يتفاوتون في لذائذهم فبعضهم لذته في ماهو حسيّ زائل ، حيث يظن أنّ السعادة ومنتهى الطلب وغاية المنى بتحصيل امرأة هيفاء دعجاء ، أو بتولي منصب ورياسة أو بتجميع مال من طارف وتليد ، وحيث وضع المرء نهمته في شيء فإنه يقتحم الأهوال ويصارع السباع ويدافع الأوابد ، ليجني نهمته ، وليقطف منيته ولكنه بعد أن يحصل على هذه الأرادات يدرك كم كان مخدوعا وكم كان جاهلا ويأسى على مافرط من وقت وزمن ويندم على ضياع عرقه وجهده في سبيل هذه الأشياء الزائلة .

أمام هذا الصنف من الناس قسيم آخر يطلب الحقائق الثابتة التي تعطيك من اللذة بمقدار كثرتها ، في حالة الطلب شوق مريح ، وتعب لذيذ ، وعند الحصول لذة لا تفوت وإقامة لا تروم ، وبعد كل مرحلة تقطعها ترفع أمامك قلاع أخرى تدعوك وتدعوك فتواصل التقلب بين منزل ومنزل ، ونعيم ونعيم ، لا تندم لفوت ولا تتحسر لبعد .

بعضهم نهمته في العلم وطلبه ، وماأشرفها من غاية وما أعلاها من رغبة قال صلى الله عليه وسلّم : منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا » . يقول أحدهم :

سهري لتنقيح العلوم ألذُّ لي ... من وصل غانية وطيب عناقي
وتمايلي طرباً لحل عويصة ... أشهى وأحلى من مدامة ساقي
وصريرُ أقلامي على أوراقها ... أحلى من الدوكاه والعشاق
وألذُ من نقر الفتاة لدفها ... نقري لنقل الرمل عن أوراقي
أأبيت سهران الدجى وتبيته ... نومًا وتبغي بعد ذاك لحاقي .

وبعضهم نهمته في الجهاد والقتال ، يقول صلى الله عليه وسلّم : ألا أخبركم بخير النّاس منزلة : رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ـالحديث ـ ويقول صلى الله عليه وسلّم والذي نفس محمد بيده لو لا أن أشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكني لا أجد سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم فيتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده وددت أني أغزو في سبيله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل .

وبعضهم نهمته بعبادة الله من الصلاة والذكر يقول صلى الله عليه وسلّم : وجعلت قرة عيني في الصلاة . ويقول صلى الله عليه وسلّم : ثلاثة يحبهم الله ويضحك لهم ويستبشر بهم ... والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد .

وبعضهم نهمته في الصيام ، وبعضهم في خدمة الإخوان وإكرامهم والسهر على راحتهم وقضاء حوائجهم والسير بينهم بسيرة الكرم والإنفاق ، وهكذا نفوسهم تواقة إلى المعالى وتحصيل الحقائق ودافعهم لذلك كله إخلاصهم لله وطلبهم لرضى الله وتشوفهم لإدراك الدرجات العلى في أرض الجنان .

وخير الناس هو من جمع هذه الصفات وتمثلت فيه وتسابقت لديه في الأولوية ، فهو جامع للخيرات ، وخير النماذج على ذلك من أمة محمد صلى الله عليه وسلّم هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه حيث قال صلى الله عليه وسلّم يوما لأصحابه : من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال الصديق أنا ، قال : من تصدق منكم اليوم على سائل بشيء ؟ قال : قال الصديق أنا ، قال من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال : قال الصديق

البقية في الصفحة رقم 4

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

ولاد يعيش : إثر خطة عسكرية محكمة موفقة - بفضل الله - استطاعت إحدى السرايا التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بالمنطقة من اختراق الحواجز الأمنية المكثّفة - التي أعدها الطاغوت المرتد لحماية انتخابته البدعية تحسّبا لضرابات المجاهدين الموجعة - استطاعت المجموعة من وضع سيارة مفخّخة وتفجيرها أمام أحد مراكز البلدية - المسؤولة عن التنظيم الإداري للإنتخابات - . وقد استطاع جنود الرحمن الرجوع إلى قواعدهم سالمين موفقين .

والحمد لله رب العالمين

غليزان :

استطاعت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسالحة بغليزان - غرب الجزائر - تفجير سيارة ملغومة أمام مركز للشرطة البلدية - أحد الأعوان الأوفياء للطاغوت المرتد - وقد خلّفت هذه العملية أضرارا جسيمة في الأفراد ومعدات العدو المرتد .

﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ .

هلاك شخصين

حسب مصادر صحفية .. فقد هلك شخصان وفيّان للانتخابات الشركية .. أحدهما كان يضع ملصقات المرتد زروال بمدينة الجلفة والثاني كان يضع صورة عدو الله المرتد سعيد سعدي بمدينة تيزي وزو..

هذا جزاء من عاند حكم الله ولم يستجب لبيان الجماعة .

ومعلوم أيضا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلمين وهي سمة هذه الأمّة ، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده » الحديث - رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري - فالواجب عليكم أيّها المسلمون أن تغيّروا هذا المنكر العظيم الذي فيه الكفر بالله لا أن تنتهوا عنه فحسب .. وقد قال العلماء - كابن القيّم رحمه الله - أن من رضي بالمنكر بقلبه فهو مرتد لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال في آخره : « وذلك أضعف الإيمان ».

فاحذروا معاشر المسلمين أن تقربوا مراكز الإنتخاب، ومن لم ينته وأصابه شيء فلا يلومنّ إلاّ نفسه، فلا عذر لمن أنذر.

وعهدا سنذود عن دين الله وسنزيل كلّ أنواع الشرك.

﴿ حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾

مقتطف من بيان الجماعة الإسلامية المسلحة

(تحذير الأمة من الانتخاب)

رويبة : تمكّنت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة من وضع سيارة مفخّخة قرب مبنى لأحلاس الشرطة .. ففجرتّه عن آخره .

الإنفجار خلّف - بفضل الله - عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف أحلاس العدو .

قوات العدو المرتد تعزّز تدابيرها الأمنية :

الأخبار الواردة من أرض الإسلام بالجزائر تفيد بأنّ الطاغوت المرتد قد عزّز تدابيره الأمنية ..إذ الآلاف من أحلاس قوات الأمن تساندهم الشرطة البلدية والجيش ينتشرون في كلّ ولاية عبر تراب الجزائر .. كما لوحظ انتشار المدرعات المزوّدة بالرشاشات الآلية .

﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب ﴾

الحكومة المرتدة تعلن عن إجراءات أمنية جديدة :

في تطور جديد لاستراتيجية العدو المرتد مع اقتراب موعد الإنتخابات الشركية .. فقد فرض أحلاس الأمن على الشعب في أرض الجزائر أن يحمل معه بطاقة الإنتخاب .. ويعاقب كلّ من لم توجد بحوزته على أنّه إرهابي ؟؟؟!

حي القبة ـ العاصمة ـ :

قام المجاهدون بقتل إحدى راهبات التبشير الخبيث وجرح أخرى .

وللعلم فإنّ هؤلاء النصارى الحاقدين يمثّلون رأس حربة لنخر مجتمعات الإسلام وتدمير عقيدة التوحيد .

حي القصبة ـ العاصمة ـ :

تمكّن المجاهدون من قتل أحد الحركى المنافقين الذين جنّدتهم حكومة الردّة للوشاية ضدّ المجاهدين خاصة بهذا الحي العتيق الذي شهد أعظم العمليات الجهادية منذ بداية الجهاد في أرض الإسلام بالجزائر .

مقتل عضو بارز في حزب F.F.S :

تمكنت أيدي الجماعة من الوصول إلى عدو الله ‹مبارك محيو› عضو بارز في حزب القوى الشتراكية ، وأحد الأطراف الناشطين في مهزلة العقد الوطني .. وقد أثار هلاك هذا الشخص استياء كثير من محبّيه منهم الهيئة التنفيذية في الخارج بقيادة رابح كبير ..

مقتل مسؤول في وكالة الأنباء :

استطاع مجاهدي الجماعة الوصول إلى أحد المسؤولين في وكالة الأنباء وقتله ـ الجهاز الذي سخرّ قلمه وروحه لمحاربة الموحدين وخدمة المرتدين .

﴿ من يحاربنا بالقلم نحاربه بحد السيف ﴾

تتمة كلمة الأنصار

أنا ، قال : من شيع منكم اليوم جنازة ؟ قال : قال الصديق أنا ، فقال رسول صلى الله عليه وسلّم : ماكان الله ليجمع هذه الخصال إلا لرجل من أهل الجنّة .

وقال صلى الله عليه وسلّم من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فتعال ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام الريان قال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي ماعلى الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : نعم ، وأرجو أن تكون منهم .

فهؤلاء القوم لذائذهم في المشقات ولا يرضون الدون ، فقد جاء رجل إلى الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ وقال : ياإمام جئتك بحويجة (أي حاجة صغيرة) فقال له الإمام : إبحث لها عن رجيلاً (أي رجلا صغيرا) . إذ الرجل الكامل لا يقبل إلا المهمات الصعبة والأعمال الشاقة فلذلك قالت عائشة رضي الله عنها : أحب الأعمال إلى الله أحمزها (أي أشقها وأصعبها) .

وإنا لنحمد الله تعالى أن جعلنا هذا الطريق طريقنا في نشرة «الأنصار» ، إذ رضينا أن لا نحمل إلا ما يرضي الله ويفرح المؤمنين ويرغم الشيطان وجنده وهذا الطريق الذي سلكناه لم نسلكه رغبة في دنيا ولا طمعًا في مكسب ولا طلبا لشهرة إنما سلكناه لأنه طريق الموحدين المجاهدين على مر الأزمان والتاريخ .

«الأنصار» تعلم أن طريقها إما إلى سجن وعذاب دنيوي على يد الطغاة وجند الشيطان ، وإما إلى نفي وطرد من الأرض وإما إلى قتل وشهادة .

«الأنصار» كانت تعلم ذلك قبل أن تضع رجلها على أول الطريق وقبل أن يسيل الحبر من رأس القلم ليصنع أول حرف ومع ذلك سلكته .

سلكته وهي تردد : إن سجنوني فسجني خلوة
وإن طردوني فنفيي سياحة
وإن قتلوني فقتلي شهادة
أنا جنتي في صدري
فماذا يريد أعداؤنا منا ؟!!!

بين منهجين 71

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

دعاة التجديد والتحرر المعاصرين يجمعهم قيد واحد ، وينتظمهم سلك جامع هو دعوتهم إلى تجديد أصول الفقه ، لأنه بتغيير أصول الفقه ستخرج نتائج مختلفة عمّا خرج به الأوائل من أحكام وأوامر فهموها من الكتاب والسنّة ، وقبل أن أخوض باختصار في جذور هذه البدع فإني أنبّه إلى نقطة مهمة وهي أن كتب الأصول الحديثة ، والتي كتبت من قبل المعاصرين لا نستطيع أن نعدها كتب أصول كما هو إطلاق الأوائل ، فكتب الأصول هذه هي عبارة عن مصطلح أصول الفقه ، أي هي شارحة لمصطلحات أصول الفقه ، فهي تعرّفنا بأدلة الأحكام الإجمالية سواء كان المتّفق عليها كالكتاب والسنّة والإجماع والقياس أو المختلف عليها كقول الصحابي والإستحسان والعرف وغيرها ، ثم هي تعرف القارئ بمراتب الأحكام من واجب ومستحب ومباح ومكروه وحرام ، وهكذا هي تشرح فقط مصطلحات هذا الفن العظيم ، ولا تعالج آلية عمل هذه الأصول في استخراج الحكم الشرعي ، بمعنى أن هذه الكتب لا تنشئ أصوليًا ، وبالتالي لا تنشئ لقارئها ذهنية وعقلية قادرة على استنباط الحكم الشرعي أو الترجيح بين الأدلة (أي الملكة الأصولية) ، فكتب الأصول هذه هي كتب مصطلح فن أصول الفقه فقط ، وهي بهذا على خلاف الكتب الحديثية القديمة في أصول الفقه وعلى رأسها كتاب الإمام الشافعي <الرسالة>.

أصول الفقه السلفية مأخوذة من منبعين اثنين :

أولهما : اللسان العربي وأساليبه .

ثانيها : العلاقة بين المخاطب (بكسر الطاء) والمخاطب (بفتح الطاء).

ولنضرب على ذلك مثالاً :

لو جاز للنّاس أن يختلفوا في دلالة الأمر في أصل اللغة العربية ، وهل هو يفيد الوجوب (كما هو رأي الجمهور) أو يفيد غير ذلك أم أنه لا يفيد إلا مجرد الطلب ، قلت : لو جاز للنّاس أن يختلفوا في أصل الوضع اللغوي لصيغة الأمر هذا الإختلاف لما جاز لهم أن يختلفوا على دلالة الأمر في الكتاب والسنّة ، وسبب ذلك أن العلاقة في هذا الخطاب بين الآمر والمأمور هي علاقة العبودية - سيد يأمر وعبد يطيع - وهذه العلاقة توجب على الدارس أن يحمل صيغة الأمر على الوجوب وعلى الفور كذلك ، فلو طلب صديق من صديقه - علاقة متكافئة - شيئًا واستخدم صيغة الأمر فإنها لا تحمل في طياتها دلالة الوجوب ، لأنها لم تقع على صفة الإستعلاء ، والأمرفي الكتاب والسنة وكذا النهي إنما يقعان على وجه الإستعلاء - سيد يأمر وعبد يطيع - . .

حسن الترابي دعا أول ما دعا إلى تجديد أصول الفقه وخرج بنتائج مرعبة تطمس قواعد الشريعة وتلغي ثوابتها.

ولما كان القرآن والسنة لغتهما عربية فالمرجع في الفهم هو العربية وأساليبها ، ولما كان هؤلاء المبتدعة قد تنشقوا وتضلعوا في غير بيئة العرب ، ونشأت دراستهم في معاهد غربية ، فأنهم قد ظنوا أن هذه الطرق الجديدة في التحليل والتفكيك (كما يسمونها) هي الأقدر على معرفة مراد الله في كتابه ومراد رسوله صلى الله عليه وسلّم في سنته ، وتكون قواعد هذه الآلية والعقلية والملكة لا تستند إلى القواعد العربية ، فيشنّوا غاراتهم على أصول الفقه لوجوب تجديده أي تغييره .

حسن الترابي دعا أول ما دعا إلى تجديد أصول الفقه وخرج بنتائج مرعبة تطمس قواعد الشريعة وتلغي ثوابتها ، وقال فيما قال : الإجماع عند الأصوليين هو إجتماع أمة محمد صلى الله عليه وسلّم على حكم شرعي .. وقال : إن الشرط الذي وضعه الأصوليون بأن الإجماع هو إجماع المجتهدين هو شرط باطل لأن الشريعة جعلت الطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأولي الأمر ، فأولي

الأمر هم العلماء والحكام ، ومحاولة جعل طبقة تسمى العلماء في المجتمع الإسلامي هي محاولة خبيثة (هكذا يقول) القصد فيها تعطيل الأمة عن ممارسة حقها ، ثمّ سلبهم بالتّالي هذا الحق وإعطائه للعلماء ، والعلماء قد قننوا هذا السلب في كتب الأصول (هكذا يفتري على الأئمة الأعلام) قال : وهذا الإجماع عند بعض الأصوليين (وهو الصواب في رأيه) أقوى من الكتاب والسنة ، أي أن الأمة لو أجمعت على شيء وهو بخلاف ما علم من الكتاب والسنة فالصواب ما اجتمعت عليه الأمة للأثر (لا تجتمع أمتي على ضلالة) ، ثم يقول : ولما كان صعبًا وصعباً جداً معرفة آراء الناس جميعًا ، فالطريقة المقترحة لمعرفة هذا الإجماع هو أن يختار كل تجمع نائبًا لهم ووكيلاً يمثلهم ، فإذا اتفق هؤلاء النواب والوكلاء على أمر فهو حكم الله تعالى ، لأنه حكم الإجماع ، أي أن البرلمان الإسلامي هو الذي يقرر لنا الإجماع ، فلو قال لنا البرلمان المنتخب حكمًا من الأحكام فهو حكم الله المراد ولو كان يخالف الكتاب والسنة .

أرأيتم هذا التجديد إلى أي شيء وصل ، لقد وصل إلى الكفر ، نعم الكفر بالله حيث أجاز للناس أن يشرّعوا على خلاف الكتاب والسنة صراحة ، لقد حذر الإمام الشافعي من ترك النّاس أصول العرب ، أي أصول الفقه واتخاذهم المنطق دينًا وسبيلاً قال رحمه الله تعالى : ماجهل النّاس ، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب ، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس) أورده بدر الدين بن جماعة في تذكرته - انظر كثيراً من هذه النصوص في صون المنطق والكلام عن فن المنطق للسيوطي .

قد يقول قائل : أنت تفتري على حسن الترابي باتهامه بجواز تبديل الشريعة وتغييرها ، فأقول لهذا القائل اقرأ معي هذا النّص وتأمله جيداً : تراثنا الثقافي المتميز أيضًا مما ينبغي أن نحفظ أصالته - وأن نبني عليه - تفاعلاً مع الآخرين ، وتجديداً له وتجاوزاً له في بعض حين - وثيقة حسن الترابي إلى المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي .

نعم : وتجاوزاً له في بعض حين ، وهذا الحين غير مقيد ، ولا ضابط له بكونه قليلاً أو كثيراً ، فما كان قليلاً عند الآخرين هو كثير عند البعض الآخر .

ماذا تقول العلمانية العائعة ؟

محمد أركون هو أكثر هذه الزمرة أدبًا ، وهو يعلن في كل كلمة أنه لا يتجاوز الكتاب والسنة ولكنه يقدم آلية وملكة تعلمها من المعاهد الغربية ، وبهذه الآلية سيجعل الفكر الإسلامي يخرج من قمقمه الصدئ ومن أوثوذكسيته كما يقول إلى رحاب العالمية .

شرح محمد أركون شيئًا عن مشروعه في كتابه : أين هو الفكر الإسلامي المعاصر - (ناشره دار الساقي) يقول في المقدمة الحزينة له حيث يشرح فيها نفسه : ولذا لم أزل منذ مايزيد على ثلاثين سنة أدعو إلى إحياء الموقف الفكري الديناميكي المتفتح لهؤلاء المفكرين القدماء ، وألح في الوقت نفسه على ضرورة التخلي عن مبادئهم ومقدماتهم ومناهجهم وإشكالياتهم ونظرتهم إلى العالم والتاريخ والمجتمع والإنسان ، لأن ذلك كله داخل في الفضاء المعرفي الخاص بالقرون الوسطى عند المسلمين كما عند المسيحيين واليهود وسائر الثقافات المعروفة في العالم (انتهى من المقدمة)

ومراده أن يصل إلى النتيجة التالية وهي : أن المعارف التي وصل إليها أسلافنا من قبل هي إسقاطات فكرية متخلفة كما هي مناهجهم المتخلفة ، وإذا أردنا أن نصل إلى معارف جديدة فلا بدّ أن نفهم هذه التعاليم من وجهة نظر تاريخية وليست مطلقة ، وعلى هذا فإن الذين يحاولون أن يجبرونا على هذا الفهم القديم (كما يزعم) هم في الحقيقة أرثوذكسية طارئة وحادثة ، واعلم أخي القارئ أن هذه الورقات تقصر عن ذكر المصطلحات الجديدة التي لم يعرفها الأوائل ، وهي مصطلحات لعلم الأصول الجديد الذي يزعمه هؤلاء ، وسأذكر لك بعضها كأفراد دون شرح : الخيال ، المعرفة القصصية ، المعرفة التاريخية ، المعرفة العلمية ، المعرفة الفلسفية ، السوسيولوجية ، الأنثربولوجية وهكذا ..

لقد حذر الإمام الشافعي من ترك النّاس أصول العرب واتخاذهم المنطق دينًا وسبيلاً قال رحمه الله تعالى : ماجهل النّاس ، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب

عليك أخي المسلم القارئ أن لا تتهم نفسك بالجهل لعدم علمك بهذه المصطلحات فهم (أهل هذه البدع المكفرة) ، يعترفون بعدم فهمهم لها ، فمترجم الكتاب هاشم صالح (دكتوراه فلسفة من جامعة فرنسية)إعترف في مقدمته الإعتراف التالي: أنه لم يستطع أن يفهم هذه المصطلحات إلا بعد 10سنوات وبعضها بعد 3سنوات من الدراسة في المعاهد الفرنسية حتى استطاع أن يتصور معناها كما أراد مستعملوها ، وكم أتمنى لإخواني أن يقرؤوا هذه الإعترافات ليدركوا مقدار معاناة هؤلاء العلمانيين في محاولاتهم المرهقة لفهم أصول التحليل والفهم عند المستشرقين من أجل ماذا ؟ من أجل أن يفهموا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ ألا ساء ما يزرون ...

إن جعل البيئة من زمان ومكان هي التي جعلت فقهاءنا الأعلام يخرجوا لنا بهذه النتائج العلمية هي محاولة خبيثة القصد منها إلغاء هذا الفقه وتطويره ليلائم هذا العصر أي بمعنى أوضح لنجعل الإسلام يلائم الواقع ويساير المجتمعات لا أن نحاول جاهدين مجاهدين لتغيير ترتيب الواقع والمجتمعات لتوافق الإسلام وتلائمه .

الشيخ الغزالي عندما يرد على الحكم الشرعي الذي يقوله جمهور العلماء بتحريم الغناء فإنه لا يعالج هذه المسألة بطريقة أصولية حديثيّة ولكن يذهب إلى القول أن تحريم الغناء هو فقه أنتجه العقل البدوي (البيئة البدوية) وهو بهذا الترجيح والتعليل فإنه يمارس التاريخية (وتعني منهج يتعامل مع الأحكام من خلال كونها أتت في ظرف ما تلائمه ولا تصلح لكل زمن، وهي بخلاف قاعدة الشريعة وأنها صالحة لكل زمان ومكان) ويعلل الفقه بها ، مع أن الشيخ في هذا الباب ومن جهة نظر إنسانية بحتة قد أخطأ خطأ شنيعًا ، بل كان دوره كالببغاء يردد الكلام دون فهم ، لأن تفاعل الإنسان بالغناء وأدواته لا تختلف بين بيئة وبيئة ، فما من إنسان إلا يهتز للغناء وأدواته (وليس كل تفاعل واهتزاز مباح) بل إن الدواب تطرب للغناء وأدواته ، والبدو فهموا هذا الأمر قبل مدينة وحضارة الشيخ الغزالي المعمم ، لكن هكذا تظهر بوادر تغيير أصول الفقه .

وبمثال آخر فإن الكثير من البحاثة (تجاوزًا) جعلوا النتائج التي وصل إليها الأستاذ سيد قطب هي وليدة معاناة شخصية أسقطها على كتاب الله تعالى ، فخرجت معه نتائج تلائم القهر الذي عاشه وعاناه ، أي أن سيد قطب تعامل مع تفسير القرآن بأصول خاصة وليس مع قواعد مطلقة فوق الزمان والمكان ، وهم بهذا يريدون القول أن تفسير القرآن هو تفاعل خاص وذاتي وغير ملزم، لكن السؤال : متى يكون هذا التفسير ملزمًا وكيف يثبت خطؤه ؟

ألم تسمعوا برجل اسمه جهاد الخازن ـ نصراني وصحفي ـ صار مجتهداً من مجتهدي الإسلام ويرجّح ويعدّل ويضعّف .

الجواب : معروف عند أهل السنّة الجماعة ، وهو أن القرآن يفسر وهو أفضل التفاسير ، ويفسر بالسنّة ولا يتعداها إذا وجدت ثمّ بأقوال الصحابة ثم باللغة العربية.

فعلى هؤلاء أن يثبتوا خطأ القول لا بإلغاء القواعد ولكن بالتعامل مع هذه القواعد ، لكن هؤلاء لهم قواعد وأصول لا تمت إلى اللغة العربية بصلة ، ولا إلى قواعد الأسلاف برابطة .

إن هؤلاء المبتدعة يريدون جعل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم نهبًا لكل أحد ، يتكلم فيه كما يشاء وبقواعده الخاصة، ويفتي كما يريد، ويرجّح من الأقوال مايشتهي ، ويدفع من الآراء مايكره .

ألم تسمعوا برجل اسم جهاد الخازن ـ نصراني وصحفي ـ صار مجتهداً من مجتهدي الإسلام ويرجّح ويعدل ويضعف ؟

ألم تسمعوا باليهود والنصارى الذين صار لهم الحق أن يقولوا للمسلمين ما هو الصحيح من الإسلام وما هو الخطأ ؟

نعم هذه هي نتائج هذا الإبداع المبتدع .

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة العشرون

صلاح الدّين الأيوبي المفترى عليه

بقلم حسام بن يوسف المصري

موعدنا اليوم ياولدي مع دحض الشبهات التي أثارها الكويتب المغمور «حسن أمين» كما ذكرناه في صدر هذه المقالات وخلاصة هذه الشبهات نوردها كالتالي :

أولاً: اتهام جدّك صلاح الدين بقتل العلماء والشعراء وأنه عدوّ للعلم والحضارة ..

ثانياً: اتهامه بالعمالة لجهات عدة [الفاطميين والعباسيين وآل زنكى]

ثالثاً: اتهامه بقبوله صلح الرملة مع الصلبيين واتهام أخيه العادل بطلب الزواج من ابنة ريتشارد قلب الأسد وسعيه إلى ذلك .

رابعاً: اتهامه بتولية أقاربه وأفراد علئلته وتوزيع مقاليد البلاد عليهم .

خامساً: اتهامه بأن كل من أحاط به لم يكونوا من ذوي الرأي والعلم والمشورة .

ونشرع الآن بتوفيق الله لتفنيد هذه الترهات :

أولاً : اتهام جدّك بقتل العلماء والشعراء ..

اعلم ياولدي أنني لن أخوض في تفنيد هذه الشبهة كثيراً ولكن سأكتفي بذكر هؤلاء العلماء الذين يتباكى عليهم هذا «الكويتب الباطني المغمور» وإذا عرفت السبب بطل العجب ياولدي .. ونذكر من قتلهم جدك على سبيل الحصر : ـ مقتل عُمارة اليمني الشاعر :

وذكر نسبه ابن تغري بردي فقال [ص64/ج6] :«وصلب عُمارة اليمني . قال القاضي شمس الدين بن خلكان : هو أبو محمد عُمَارة بن أبي الحسن علي بن زيدان ... اليمني ، الملقب بنجم الدين الشاعر وهو من جبال اليمن .. » وزاد الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية شأوه في هذا الشأن وله ديوان شعر مشهور وقد ذكرته في طبقات الشافعية لأنه كان يشتغل بمذهب الشافعي ... وكان أديبًا فاضلاً فقيهً غير أنه كان ينسب إلى موالاة الفاطميين ، وله فيهم وفي وزرائهم مدائح كثيرة جداً وأقل ماكان ينسب إلى الرفض وقد اتهم بالزندقة والكفر المحض ...

سبب قتله : اعلم ياولدي أننا سنذكر نفس المصدر الذي اعتمد عليه «حسن أمين» .. فقد ذكر هذا الخبيث أن العماد الأصفهاني الكاتب وكان مقربًا لصلاح الدين الأيوبي هو الذي ذكر قصة قتل عُمارة النمني .. وهذا حق يُراد به باطل فهذا من باب من وقف في الإستدلال على [ويل للمصلين] ..وإليك ياولدي نص ماذكره العماد الأصفهاني في كتابه «خريدة القصر »تحقيق دكتور شوقي ضيف طبعة 1951ونقله بتمامه صاحب النجوم الزاهرة في تاريخه يقول العماد الكاتب [اتفقت لعُمارة اتفاقات : منها أنه نُسب إليه قولُ هذا البيت :

وكان أولُ هذا الدين من رجل
سعى إلى أن دعوه سيِّدَ الأمم

وأفتى قضاة مصر بقتله..] ونقل الحفظ ابن كثير قول الأصفهاني في [ج12/ص295وص296] [وذكر العماد في الخريدة أنه قال في قصيدته التي يقول في أولها :

العلمُ مُذ كان محتاجٌ إلى العلم
وشفرةُ السيف تستغني عن القلم

وهي طويلة جداً ، فيها كفرٌ وزندقة كثيرة ، قال وفيها :

قد كانَ أولُ هذا الدين من رجلٍ
سعى إلى أن دعوهُ سيدَ الأمم

قال العماد فأفتى أهل العلم من مصر بقتله وحرضوا السلطان على المثلة به وبمثله ..] هكذا ياولدي قد علمت لماذا قتل جدك السلطان صلاح الدين « عمارة النمني» هذا الزنديق الرافضي الباطني الخبيث الذي استهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول في شعره [... إلى أن دعوه سيد الأمم] .

وماأحسن قول الشاعر في عمارة حين صُلبَ :

عمارةُ في الإسلام أبدى جنايةً
وبايع فيها بيعةً وصليبًا
وأمسى شريكَ الشرك في بغض أحمد
وأصبح في حبّ الصليب صليبًا
سيلقى غداً ما كان يسعى لنفسه
ويسقى صديداً في لظى وصليبًا

هذا بالإضافة إلى اتصاله بالصليبيين لإعادة حكم الفاطميين والقضاء على الدولة السنية الجديدة ...

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى ياولدي

الحوار في الجزائر ..

وعد من لا يملك لمن لا يستحق

بقلم : عمر عبد الحكيم — الحلقة الثانية

95/06/27 : قمر الدين خربان يؤكد أن الإتصالات قائمة بين الشيوخ والدولة وأن قيادات الشيوخ متفقة في موقفها .

95/07/1 : مصادر حكومية تلوح بأنها تشترط على الإنقاذ تغيير اسمها والتنديد بالعنف مقابل اطلاق سراح الشيوخ ووضع جدول زمني لإنتخابات رئاسية وتشريعية .

95/07/12 : الحكومة والإنقاذ تتبادلان التهم حول موضوع فشل المحاولة الأخيرة للحوار

95/07/13 : صدر بيان رسمي عن الحكومة الجزائرية يعلن فشل الحوار وقال بيان باسم رئاسة الجمهورية أنّ الحوار مع شيوخ الإنقاذ بمن فيهم عباسي مدني وبلحاج لم يؤد لنتيجة . وذكر البيان أن بلحاج ومدني وحشاني وبوخمخم وعلي جدي وشيقارة شاركوا في الجولات الأخيرة ، كما شارك فيه زروال وعسكريين آخرين ، وأكّد على الإنتقال لمرحلة الإنتخابات الرئاسية . وأعلن أن الحوار سيبقى معنويًا مع الذين يرفضون العنف ويحترمون الدستور.

95/07/13 : الحكومة الجزائرية نشرت نص الوثيقتين النهائيتين للحوار وذكرت أن الأولى وهي التي وافقت عليها الحكومة ورفضها الإنقاذ ، كانت قد تواصلت إليها مع عباسي مدني . وأن الثانية قدمت من طرف قيادة الإنقاذ 95/06/19 بعد مشاورتهم المشتركة وقد رفضتها الدولة واعتبرتها تراجعا عن الإتفاق المبدىء الذي تم مع مدني (وسنتعرض لنص هاتين الوثيقتين بالتفصيل) في فقرة وثائق وأدبيات إن شاء الله تعالى .

95/07/15: أطراف العقد الوطني تبدي خوفها من صفقة منفردة بين الإنقاذ والحكومة وتتجاهلها بعد أن ترددت أنباء عن لقاءات على مدى خمسة أيام بين القيادة الإنقاذية والدولة .

95/07/18 : جبهة الإنقاذ تؤكد على وفائها لأطراف العقد الوطني والتزامها مبادئ روما لمحاورة السلطة .

95/07/21: الهيئة التنفيدية للإنقاذ في الخارج تصدر بيانًا تشرح فيه وقائع الحوار وأسباب فشله ، وتؤكد أن الإتصالات مع السلطة لم ترق لأن تكون حواراً . وأن آخر لقاءاته كان يوم 95/07/11 وأنها فوجئت بتعليق الدولة في 95/07/12 (وسنتعرض لهذه الوثيقة في أدبيات الحوارإن شاء تعالى) .

95/08/02 : مؤشرات إلى اتصالات جديدة بين الإنقاذ والحكم العسكري في الجزائر .

95/08/08 :الأنباء تؤكد استمرار الإتصلات بين الإنقاذ والحكومة ، وأنّ مدني مازال في العاصمة ، في حين ترددت أنباء عن إعادة حشاني وبلحاج للسجن ، كما أن السلطة منعت قيادة الإنقاذ المطلقة من القيام بأي نشاط سياسي .

95/08/14 : الأنباء تؤكد استمرار زروال في فتح حوار مع الإنقاذ بغرض التمهيد للإنتخابات الرئاسية وتهيئة الأجواء لها .

95/08/19 : ـ أنور هدام يؤكد أن الإتصالات ماتزال قائمة وأن الإنقاذ ترفض فكرت الإنتخابات الرئاسية .

ـ زروال ينفي وجود اتصالات بين الحكم والإنقاذ ويحدد16نوفمبر موعدا رسميًا للإنتخابات .

95/08/21 : زروال يؤكد على الإنتخابات الرئاسية ويعلن أن باب الحوار مايزال مفتوحًا في إطار رفض العنف .

95/08/23 :شيوخ الإنقاذ يعلنون أنهم يرفضون أي صورة للحوار من وراء القضبان .

95/09/2 : رابح كبير يعلن في اتصال مع (الحياة) ، (لا اتصالات من داخل السجن بعد اليوم.وأن هذا هو الموقف الرسمي لقيادة الجبهة) وقال ‹على كل حال فإن مواقف الجبهة وأطروحاتها فيما يخص طرق الخروج من الأزمة واضحة ومعلومة فالجبهة ملتزمة بالعقد الوطني مع شركائها (وثيقة روما) وملتزمة بوثيقة 19جوان المقدمة من شيوخ الجبهة إلى رجال السلطة . وبالتالي فإن الوثيقتين تمثلان معالم الحل الشامل والعادل للمحنة التي يمر بها الشعب الجزائري› (وسنتناول هذه التصريحات في وثائق الحوارات إن شاء الله تعالى) .

انتهينا إلى هنا من استعراض شريط أحداث الحوار بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ وبين السلطات الجزائرية المرتدة الحاكمة في الجزائر وكما تبين فقد شهد صعودا وهبوطا بدءا من اعتقال الشيوخ ومباشرة قيادة الجبهة للحوار في أوائل 1992إلى وثيقة جوان1995.

وسننتقل بعد هذا الإستعراض إلى دراسة لأطراف ولوقائع هذا الحوار .

ثانيا :الخلاصة المستفادة من استعراض وقائع الحوار :

1. أنّ الحوار بدأ وقام بين السلطة المرتدة الحاكمة في الجزائر وبين قيادة جبهة الإنقاذ بمختلف أنواعها (في الخارج والداخل والسجناء) واستمر ولم ينقطع بدءً من بداية عام 1992 وإلى هذه اللحظة ، وكان خاتمة آخر جولاته صدور وثيقة 19جوان 1995 التي لخّصت طروحات الجبهة وتصوّرها عن صيغة النتيجة المقبولة من طرفها في هذا الحوار .

2 . أنّ الغرب دعّم وأيّد بل ضغط على الحكومة العسكرية من أجل قيام هذا الحوار من أجل التوصّل إلى حلّ سلمي يُنهي ما يُسمّونه (أزمة) بمخرج ديمقراطي مقبول حيث تعترف كافة تلك الدول بضرورة إشراك المعتدلين من الإسلاميين ويقصدون (الإنقاذ) كحلّ يخفّف أو يقطع الطريق على من يسمّونهم المتطرفين ويقصدون الجماعة ، ومن باب أنّ الرمد أفضل من العمى .

3 . أنّ هذا الحوار كانت المبادرة فيه دائما بيد السلطة فتحا وإقفالا ، وكانت تلك المبادرات تتناسب أيضا اضطرارا مع كلّ تقدّم للنشاطات العسكرية للمجاهدين حيث تجد السلطة نفسها مضطرة لهذا المتنفّس من أجل كسب المصداقية والوقت وتفريق المسلمين .

4 . لقد شاركت ودعّمت فكرة هذا الحوار شخصيا وجماعات إسلامية عديدة ممّن تنسب للتيار المسمّى معتدل ولكن أبرزها مشاركة كانت وساطات تقدّم بها (الترابي) من السودان ، وباشرها وتحرك فيها بشكل أوسع (الغنّوشي) الذي ما زال يقدّم العروض من أجل وفاق يلعب فيه الإسلاميون (المعتدلون كما يسّميهم ومنهم حركة (النهضة) لوقف خطر امتداد التطرّف في شمال إفريقيا على حدّ تعبير (المناضل الغنّوشي .

5 . الغريب أنّ السلطة قادت هذا الحوار بفوقية ملفتة للنظر فكان بيدها أن تنقل الطرف المحاور الآخر وأقصد قيادة الإنقاذ المعتقلة بين أقبية الزنازين وبين صالونات قصر الضيافة بشكل جعل الطرف الآخر للحوار في وضع المهزلة وللأسف .

6 . رغم تعدّد الجزئيات كثيرا في مواضيع الحوار إلاّ أنّ نقطتين واضحتين بقيتا أساس جوهر الحوار وهما :

أ . إتفاق كلّ من السلطة وشيوخ الإنقاذ وقياداتها على احترام ثوابت أساسية للإنطلاق في الحوار وهي : إحترام الدستور . إحترام النظام الجمهوري . إحترام مبدأ التداول السلمي على السلطة وحقّ جميع الأحزاب والتيارات في التنافس السلمي الديمقراطي . ضرورة العودة إلى انتخابات جديدة لاستئناف الحياة الديمقراطية .

ب . تمسّك السلطة بأنّ الثمن المطلوب من الشيوخ هو أساسا : إدانة ما يدور من عنف (يقصدون الجهاد القائم في الجزائر) مقابل إطلاق سراحهم والسير جدّيا في الحلّ ، هذا الثمن الذي أصرّ الشيوخ على رفضه علنا ممّا أدّى عمليا لوصول الحوار لطريق مسدود في كلّ مرّة .

7 . أنّ قيادات الإنقاذ بشرائحها الأربعة : . في الخارج (الهيئة التنفيذية) وفي الداخل (من أطلق من السجناء) وفي السجن (شيوخ الجبهة ولا سيما بلحاج ومدني) . والقيادات العسكرية للشراذم التي ما تزال على الولاء للجبهة (ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ متّفقة على مبادئ هذا الحوار ولا سيما تفويض القيادة الرسمية للجبهة وعلى رأسها الشيخين الأسيرين في إدارته والوصول إلى اتفاق إن أمكن مع السلطة للخروج من هذه الأزمة.

أخبار وتعاليق

الجزيرة العربية :

بشكل مفاجئ مذهل ، هزّ انفجار كبير مبنى عسكريا أمريكيا في الرياض أدّى إلى انهيار الواجهة الأمامية لمبنى القاعدة الأمريكية ، وحسب التقرير الأولي فإنّ عدد القتلى ستّة جنود ، خمسة أمريكان وواحد فيلبيني .

بعد الحادث سارعت الدول النصرانية والمرتدة إلى استثمار الحادث ، ماديا وعسكريا ، وقد أعلنت بعض المنظمات المسلحة تبنّيها هذا العمل .

والعمل أيّا كان مصدره فإنّه عبّر عن رفض قاطع للوجود الأمريكي على أرض الجزيرة ، وكشف عن مدى هشاشة هذه الأنظمة المرتدة ، وأنّها أوهن من بيت العنكبوت .

أرض الجزيرة بارك الله فيها بسبب دعاء إبراهيم عليه السلام ، وهي مهبط الوحي ، وقلب العالم ، والاهتمام واجب كلّ المسلمين ، والدولة الآن في أوجه شيخوختها المهترئة ، فمتى تتقدّم الصفوف كتائب التوحيد والجهاد لتعيد التوحيد على أرضه ومكان مهبطه .

نستبشر إن كان هذا العمل لهذه الكتائب الأمل .

مصر :

❑ أصيب شرطي بجروح خطيرة خلال إشتراكه في حملة لقوات الأمن في إحدى حقول مدينة ديروط محافظة أسيوط .

❑ أكد مصدر أمني أنّه تقرّر ضم قوات عميلة إضافية من الشرطة إلى قوات الأمن المركزي التابع لنظام العدو المرتد لزيادة فاعلية مكافحة الإرهاب ليصل عدد هذه القوات إلى35 ألف عون للطاغوت .

❑ اتفقت مصر ورومانيا على التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب وتعقّب الإرهابيين .

جاء هذا الإتفاق خلال الزيارة التي قام بها الكافر ‹أيون إيلكسو› - إلى مصر

فرنسا :

في تصريح لعدو الله الصليبي الحاقد ‹شارل ميون› - وزير خارجية أم الخبائث فرنسا - أكّد أنّ بلاده ملتزمة بحماية دول منطقة الخليج من أي خطر داهم .

وضمن ما قاله هذا الحاقد : ‹‹إنّنا ملتزمون بحماية دول منطقة الخليج من أي خطر داهم وبالوسائل العسكرية إذا تطلّب الأمر على غرار مشاركتنا في قوات التحالف الدولي في تحرير الكويت قبل خمسة أعوام››.

السؤال : لماذا هذا الحرص على الجزيرة يا أم الخبائث فرنسا ؟!!

قطر/اليهود :

برغبة ملحّة من اليهود ، سيوقّع الأسبوع المقبل الطرفان اليهودي والقطري اتفاقا لفتح خطّ للطيران بين العاصمة القطرية الدوحة وتل أبيب .

وأشار الطرف اليهودي أنّ الهدف من هذه المبادرة هو تمتين العلاقات الثنائية من خلال تبادل منافع النقل الجوي بين تل أبيب والدوحة ؟!!

الدول العربية :

أكّد المرتد فاروق سيف نصر - وزير العدل المصري - أنّه تمّ الانتهاء من وضع مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب والتطرّف - يعنى الجهاد والمجاهدين - ، وأهم بندا ظهر خلال هذه الاتفاقية هو تسليم الإرهابيين .

وأكّد هذا العدو على رغبة الأطراف الموقعة في التعاون الوثيق لمكافحة مظاهر الإرهاب والتطرّف الذي يهدّد الأمن والإستقرار في الدول العربية .. ووضع الأسس الخاصة بتسليم المجاهدين والتعاون في هذا الشأن وأسس التعاون القضائي .

وينتظر هذا المشروع بعد مناقشة وزراء العدل للحكومات المرتدة العربية وإقراره من قبل دول الجامعة العربية .

دول الخليج :

على نفس النغمة وبنفس الوتيرة .. تعهّدت دول مجلس التعاون الخليجي بمحاربة العنف والإرهاب وقالت أنّها ستزيد التنسيق بين أجهزتها الأمنية .

نقول لهؤلاء الكفرة الفجرة أنّ هذه الأخبار ستزيد المجاهدين إيمانا ويقينا أنّهم على الحق.

﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾.

« وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » .. مع دخول الإنتخابات الشركية يومها الأول رأينا أن نعيد نشر بيان الجماعة الإسلامية المسلحة رقم 39 .. وذلك لإقامة الحجة ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حيّ عن بينة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم : 39 تحذير الأمّة من الإنتخاب

يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنّم وساءت مصيرا ﴾ النساء 115.

إنّ من أصول المنهج السلفي الذي تنتهجه الجماعة الإسلامية المسلّحة ألاّ تُقدم على عمل حتى تعلم حكم الله وحكم رسوله فيه ، وإذا علمناه لم يكن لنا أن نخالفه ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ الإسراء 26 ، وقال تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾ الأحزاب 36 ، والجماعة الإسلامية المسلحة إنّما تبني مواقفها وفق هذه الأصول التي أجمع عليها سلف هذه الأمّة ، لذلك فإنّ مواقفها إنّما تُستخرج من مبادئها التي لا تتعلّق بالظروف السياسية أو الإجتماعية أو الإقتصادية ، ولا تتغيّر بتغيّر الواقع كما هو حال الديمقراطيين - العلمانيين منهم والمنسوبين إلى الإسلام - فنحن معنا كتاب وسنّة نسعى لتحكيمهما بين النّاس ، وهم يريدون أن يحكموا على الكتاب والسنّة وفق ما يراه النّاس .

ومن مواقف الجماعة الإسلامية المسلحة ومبادئها الثابتة أنّها تكفر بالإنتخابات التي فيها من تبديل شرع الله ما يعلمه الخاص والعام ، ففيها تعطيل حكم الله في المرتدين « من بدّل دينه فاقتلوه » - رواه البخاري عن ابن عبّاس - وفيها إقرار ومخالطة للمرتدين والله قال : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النّار ﴾ ، وفيها أيضا حريّة اختيار الكفر والكافر وقد قال العلماء : <<من قال - إنّي مخيّر بين الحكم بما أنزل الله والحكم بغيره - فهو كافر مرتد>> شرح العقيدة الطحاوية ص324323 ، وفيها أيضا تسوية المسلم بالكافر والله قال : ﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ﴾ ، وفيها تسوية الرجال بالنساء والله قال : ﴿ الرجال قوّامون على النساء ﴾ إلى غير ذلك من الضلالات والكفر التي تحملها الإنتخابات الديمقراطية الشركية .

لذا فإنّ الجماعة الإسلامية المسلحة بحكم ولايتها على المسلمين في هذه الديار تحذّر الأمّة من سلوك هذا السبيل الذي ما أنزل الله به من سلطان ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ﴾ وسبيله هو سبيل المؤمنين الذي ترك النبيّ صلى الله عليه وسلّم أصحابه عليه ، وهو السبيل الذي حذّر الله من مخالفته واتّباع غيره مهما كان الشيطان الذي يقف عليه.

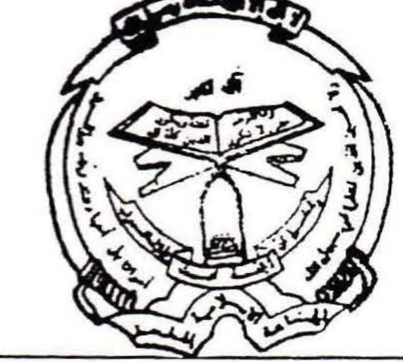
ومعلوم أيضا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلمين وهي سمة هذه الأمّة ، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده » الحديث - رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري - فالواجب عليكم أيّها المسلمون أن تغيّروا هذا المنكر العظيم الذي فيه الكفر بالله لا أن تنتهوا عنه فحسب .. وقد قال العلماء - كابن القيّم رحمه الله - أنّ من رضي بالمنكر بقلبه فهو مرتد لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال في آخره : « وذلك أضعف الإيمان ».

فاحذروا معاشر المسلمين أن تقربوا مراكز الإنتخاب، ومن لم ينته وأصابه شيء فلا يلومنّ إلاّ نفسه، فلا عذر لمن أنذر.

وعهدا سنذود عن دين الله وسنزيل كلّ أنواع الشرك.

﴿ حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾.

حُرّر يوم الجمعة 13 ربيع الثاني 1416هـ / 08 سبتمبر 1995م



أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

الرحمـــن

أبو عبـــــد

أميـــن